



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السابع والسبعون شهر (أكتوبر) 2024

ISSN: 2617-9563

تُراث الثقافة الشعبيّة للقهوة السعوديّة بين الأصالة والمعاصرة في طباعة الشاشّة الحريريّة الرقمية

"The Heritage of Saudi Coffee's Popular Culture Between Authenticity and Modernity in Digital Screen Printing"

باحث رئيس: خديجة محمد نورالدين

أستاذ مساعد بقسم الرسم والفنون

الإيميل: kmnooraldeen@uj.edu.sa

جامعة جدة- كلية التصميم والفنون-قسم الرسم والفنون- المملكة العربية السعودية.

D.Khadijah M. Nouruldeen

Assistant Professor, Department of Painting and Arts

Email: kmnooraldeen@uj.edu.sa

University of Jeddah -College of Design and Art – Drawing and Art Department, KSA.

الملخص:

يهدف البحث إلى الاستفادة من الأصالة والمعاصرة من خلال التراث الثقافي الشعبي للقهوة السعودية في العمل الفني الطباعي، كما يهدف إلى عمل تصميمات مستمدة من تراث ثقافة القهوة السعودية، وتنفيذ أعمال فنية طباعية من خلال أسلوب الشاشة الحريرية الرقمية، وكان تساؤل البحث: ما امكانية الاستفادة من الأصالة والمعاصرة لثراث ثقافة القهوة السعودية في العمل الفني المطبوع بالشاشة الحريرية الرقمية، كما اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري والتجريبي في الجانب التطبيقي، وكانت من نتائج البحث: إحياء التراث الثقافي الشعبي السعودي المُتمثل في القهوة



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السابع والسبعون شهر (أكتوبر) 2024

ISSN: 2617-9563

السعودية من خلال الطبعة الفنية للشاشة الحريرية الرقمية، ومن التوصيات: البحث والكشف عن أساليب وتقنيات ومعالجات تشكيلية جديدة لأساليب طباعية تُسائر التقدم والتطور وتواكب العصر وربطها بالتراث الثقافي الشعبي السعودي من جميع جوانبه.

الكلمات المفتاحية: الطباعة الفنية، الشاشة الحريرية الرقمية، القهوة السعودية، الأصالة والمعاصرة، التراث.

Abstract:

The research aims to leverage the authenticity and modernity of Saudi coffee's popular cultural heritage in printmaking. It seeks to create designs inspired by the heritage of Saudi coffee culture and to execute artistic prints using the digital screen printing technique. The research question posed was: What is the potential for utilizing the authenticity and modernity of Saudi coffee culture in printed artworks using digital screen printing? The research followed a descriptive-analytical method in the theoretical aspect and an experimental approach in the practical aspect. Among the findings of the research was the revival of Saudi popular cultural heritage, represented by Saudi coffee, through digital screen printing. The recommendations included exploring and discovering new artistic techniques and treatments in printmaking that align with progress and development, keeping pace with the times, and linking them to the Saudi popular cultural heritage in all its aspects.

Keywords: Art Printing, Digital Screen Printing, Saudi Coffee, Authenticity and Modernity, Heritage.

المقدمة:

تُعتبر المصادر التراثية الثقافية المختلفة هي السمة المميّزة لكل أمة عن غيرها، وهي الجذور التي تربط حاضر الشعوب بماضيها وتُشكّل مُستقبلها، وتُحدد هويّة أجيالها الناشئة، وتُعد هذه المصادر مبعث فخر واعتزاز، بما تحمله من قيم ودلالات متصلة بهذه الأمة، وتزخر المملكة العربية السعودية بموروث حضاري وثقافي وإرث تاريخي يؤكد دورها في الحضارة الإنسانية، حيث تقاطعت على



أرضها الكثير من حضارات العالم.

وتراث المملكة العربية السعودية ذو جذور عريقة يستحق الدراسة والتسجيل ليطلع عليه الأبناء لأن هذا التراث هو امتداد للتاريخ على هذه الأرض المقدسة، وهو سجل الإنسان العربي السعودي الذي يحكي قصة حياته التراثية الثقافية خلال السنوات الماضية، ويُعد التراث الثقافي للقهوة السعودية من أهم محتويات التراث الثقافي الشعبي السعودي، ذلك بسبب تناول السعوديين للقهوة واعتبارها جزءاً من العادات السلوكية التي ترتبط بالكرم، فهم يندوفونها بطرق مختلفة ويتم تقديمها للضيوف بشكل فيه دقة وبحذق، فضلاً عن لونها ومذاقها المختلف، فهي تختلف في مكوناتها، وطريقة عملها، وكميتها، وتقديمها، وأسلوب تناولها أيضاً.

وبما أن الحفاظ على التراث الثقافي الشعبي في غاية الأهمية حيث أنه يُشكل ثقافة المجتمع وأصلاتها وارتباطها الوثيق بها، وهو الوسيلة لنقل تاريخ الأمة وفنونها وآدابها وعاداتها وتقاليدها، وغير ذلك من المعارف التي نُقلت من جيل إلى جيل، فقد أصبح من الضروري على الأكاديميين في مجال الفنون والفنانين في جميع المجالات المساهمة في توثيق هذا التراث وحفظه وإظهاره للعالم أجمع، حيث أن الفنون تمثل جزءاً كبيراً من حياة الأفراد والمجتمعات وتحمّل على عاتقها مسؤولية ترسيخ الهوية الوطنية باعتبارها سجل تاريخي لأحداث الأمة.

والمعاصرة نابعة من الأصالة فتلك معادلة يجب تحقيقها بدقة شديدة، ويتم ذلك من خلال دراسة التراث الفني للإنسان بجميع أشكاله بصورة وافية، كما يجب الاطلاع على الثقافات المعاصرة المتنوعة والمتعددة، مع الاهتمام والوعي بعدم الامتزاج والدوّبان مع ثقافة الآخر، بحيث أن يتواجد فكر واضح يُحافظ على هوية الفرد بشكل مع التجديد، فالمعاصرة هي استيعاب للكنوز التراثية والإضافة إليها من مبتكرات ثوابك طبيعة وسمات العصر، وفي نفس الوقت لا تعني التقليد لكل ما هو قديم أو تُحاكيه، ولكنها تُعد إضافة إليه من خلاله. (بتصرف (بدوي، ١٩٩١).

كما ويعتبر مجال الطباعة الفنية واحداً من أهم مجالات الفنون المختلفة التي يمارسها العديد من الفنانين في مجالات فنية متنوعة مثل (الرسم والتصوير، التصميم، الخزف، النسيج، الأشغال اليدوية، المعادن والمجوهرات، وغيرها من المجالات)، حيث أنها تُتيح بإمكاناتها وتعدّد أساليبها وتقنياتها والأدوات والأجهزة الدائمة التطور والمرتبطة بالتقدم التكنولوجي والذكاء الصناعي توظيف عناصر التراث وإظهاره بطريقة جديدة غير تقليدية، وأيضاً تعدد الخامات التي يُمكن الطباعة عليها مثل (الأقمشة



والأخشاب والمعادن والزجاج وغيرها)، كما يستطيع الفنان أن يُحقق بعداً بصرياً في أعماله الفنية المبتكرة وذلك من خلال قدرته في ممارساته الفنية والتقنية.

وفي سبيل تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م والتي تسعى إلى إنشاء مجتمع حيوي بيئته عامرة وقيمه راسخة، اقتصاده مزدهر استثماره فاعل، ووطن طموح مواطنه مسؤول بالإستناد على مقومات المملكة ومكامن قوتها لدعم المواطنين في تحقيق تطلعاتهم، ومن أجل الحفاظ على الهوية الوطنية وإبرازها ونقلها إلى الأجيال القادمة، (رؤية المملكة ٢٠٣٠م)، وذلك من خلال الأنشطة الفنية حيث التراث الثقافي الشعبي السعودي مصدراً ثرياً بالخبرات الفنية، واستفاد منه الكثير من الفنانين العرب وغيرهم. وذلك في أعمالهم الفنية.

ومما سبق ترى الباحثة أهمية تنفيذ اعمال فنية طباعية منفذة بطريقة حديثة لأسلوب الشاشة الحريرية الرقمية (تقنية لم يتم التطرق لها من قبل الباحثين المتخصصين إلا نادراً)، والمُستمد تصميماته من التراث الثقافي الشعبي للمملكة العربية السعودية المُتمثل في القهوة السعودية، خاصة مع إطلاق السعودية لمسمى القهوة السعودية بدلاً من مسمى القهوة العربية، في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مشكلة البحث:

- مامكانية الاستفادة من الأصالة والمعاصرة لتراث ثقافة القهوة السعودية في العمل الفني المطبوع بالشاشة الحريرية الرقمية.

فرض البحث:

- يُمكن الاستفادة من الأصالة والمعاصرة للقهوة السعودية في العمل الفني المطبوع بالشاشة الحريرية الرقمية.

أهداف البحث:

- الاستفادة من الأصالة والمعاصرة من خلال التراث الثقافي الشعبي للقهوة السعودية في العمل الفني الطباعي.

- عمل تصميمات مستمدة من تراث ثقافة القهوة السعودية، وتنفيذ أعمال فنية طباعية من خلال أسلوب الشاشة الحريرية الرقمية.



أهمية البحث:

- ربط مجال الطباعة الفنية بتقنيات معاصرة بالتراث الثقافي الشعبي السعودي بطرق مبتكرة مواكبة للعالمية، في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

- لقاء الضوء على الطباعة الفنية وخاصة الطرق الجديدة منها (الشاشة الحريرية الرقمية)، وأهميتها في الأعمال الفنية الطباعية.

- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول التراث الثقافي الشعبي السعودي، وربطه بالأساليب الفنية الجديدة التي لم يتطرق لها من قبل مثل (طباعة الشاشة الحريرية الرقمية).

منهجية البحث وإجراءاته :

-يتبع البحث المنهج الوصفي والتحليلي في الإطار النظري، والتجريبي في الإطار العملي.

حدود البحث:

حدود زمانية: ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م.

حدود مكانية: المملكة العربية السعودية.

حدود موضوعية تتمثل في: الطبعة الفنية وبعض التقنيات، التراث الثقافي الشعبي السعودي المتمثل في القهوة السعودية، الأصالة والمعاصرة، طباعة الشاشة الحريرية الرقمية.

مصطلحات البحث:

- الطبعة الفنية Printmaking:

وتُعرف بأنها الأثر المحفور أو المنقوش بكل أبعاده وتقنياته لأي مؤثر على السطح الطباعي بمراحل تجهيزه المختلفة التي تشمل عمليات التصميم، التجهيز، الحفر والطباعة حيث تنتج نسخاً مطبوعة مطابقة تماماً للأصل الطباعي. (الصقرو عمر، ٢٠٠٣م، ٣٦)

- القهوة السعودية Saudi Coffe:

القهوة لغةً: جاءت بمعانٍ متعددة ف" قها، أقهى الطعام، واقتهى مثل أقههم، وهو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وإن كان مُشتهيّاً له" فالقهوة تُقهي صاحبها عن الطعام. (الشجري، ١٩٩٢م، ص ٣٦٦)

- التراث الشعبي Folklor :

هو كل ما يرثه الإنسان من رموز وأشكال تتصل بإبداع شعب، ووجود أمة، كما يعبر عن أيديولوجيته وثقافته. (غراب، وحجازي، ٢٠٠٣، ص ٤٤).



- الطباعة بالشاشة الحريرية الرقمية Digital Siksreen Printing :

هي تقنية طباعة تُستخدم لتطبيق الأحبار على المواد باستخدام شبكة حريرية أو نسيج مشدود على إطار. يتميز هذا النوع من الطباعة بالقدرة على إنشاء تفاصيل دقيقة وجودة عالية، ويُستخدم بشكل واسع في صناعة الملابس، الفن، والمنتجات المختلفة (Johnson,2018). وذلك من خلال جهاز خاص بتلك التقنية.

طباعة الشاشة الحريرية الرقمية إجراءً وفقاً للبحث الحالي:

تستخدم الباحثة شبكة حريرية أو نسيج مشدود على نوع مُعين من الإطارات من خلال جهاز رقمي يقوم بعملية التصوير والطباعة، حيث يتميز بالقدرة على تصوير وطباعة تفاصيل دقيقة ذات جودة عالية في طباعة الأعمال الفنية لتطبيقات البحث الحالي.

- ويتجه البحث الحالي إلى عدة محاور أساسية:

المحور الأول: التراث الثقافي الشعبي في القهوة السعودية.

المحور الثاني: الأصالة والمعاصرة.

المحور الثالث: طباعة الشاشة الحريرية الرقمية.

المحور الأول: التراث الثقافي الشعبي في القهوة السعودية:

وكما إزداد الإرث الشعبي لمجتمع ما وتميز بتنوع منتجه المادي وكذلك الفكري يتنوع بذلك الغنى الإرثي لذلك المجتمع، كما وتنهض ثقافته الشعبية بشكل كامل، كما ويكون دافعاً لتقدمه من خلال هذا الموروث الشعبي الذي يُعد بناءً جديداً مُعتمداً على الإرث السابق، والجديد هو (الموروث)، في حين تم وضعه ضمن قواعد وأساس علمي متخصص بات تراث منهجي شعبي من الممكن أن يرتقي ويتسامى إلى آفاقٍ عالمية. بتصرف (الفخراي، ٢٠١١، ص ١٧١).

وما يُميز التراث الثقافي الشعبي إنه يتم توريثه من الأب إلى الإبن، ومن الأقارب ومن حول الأفراد في نفس المجتمع إلى جميع المجتمع من خلال التلقين والمحاكاة، ويجب أن يتساءل الفرد عن الذي يجعل للتراث أهمية خاصة لدى أي شعب؟، فالإنسان يعيش عصر تتلاحق فيه الأحداث وايضاً المتغيرات بصورة قوية لم يتم مشاهدتها من قبل في أي عصر، كما أن يوجد بعض الدول التي ترغب في البحث خلف الدور الأول في الريادة لكي يتم نشر ثقافتها، وهذا يعتبر خطر يهدد من لا يتم تمسكه بجذوره وأصالته وهويته الوطنية، لذلك كان لزاماً على كل فرد الدفاع والمحافظة على تراثه، لأن عناصر التراث لا تثبت على حال واحد على مدار الزمن، ولا يوجد عنصر شعبي واحد ثابت، لذلك كان



لزاماً على كل فرد أن يعمل على صيانته كل ما يقع تحت يديه من آثار لثقافته، وهذا كان دافع الباحثة للقيام بالمحافظة على نوع جديد من التراث المتمثل في تراث الثقافة الشعبية للقهوة السعودية وإبرازها للعالمية من خلال البحث الحالي.

كما ويمتلك أي مجتمع تراثاً خاصاً يُعبر عن عادات وتقاليد وثقافة الشعب وهو ما يتوارثه الأجيال منذ أقدم العصور وحتى الوقت الحالي، وبذلك أصبح التراث تراكمي يستمد كل جيل مقوماته من الجيل السابق فتتماسك الأجزاء وتقوى الروابط ويظل التراث دائماً وأبداً مهما اختلفت المواقع والأجيال، فهو له جذور قوية ينهل منه الأبناء عن الآباء.

وفنون التراث الشعبي أصبحت ذات موروث ثقافي يتأثر بالمتغيرات الاجتماعية ويتشكل في صورته النهائية ليكون متماسكاً مع الجيل الذي يمارسه، ويُعد انعكاساً للبيئة ولمكوناتها الجغرافية والتاريخية أيضاً، وذلك نتيجة لتفاعل الفرد معها عبر الزمن في إيجاد منزله والبحث عن طعامه، وحياته وملابسه، ولذلك قام بصناعة أدوات الزراعة والصيد، والطبخ، وجميع احتياجاته اليومية، بالإضافة إلى صناعة الخلي وأدوات الزينة وزخرفة الأبواب والشبابيك وجدران المنازل بزخارف وألوان جذابة تضيء الطابع الجمالي على كل ما يُنتج من أعمال هي في الأساس للأغراض النفعية بتصرف (المرشاد، ٢٠٢٢، ص ١٧٩)

وترتبط القهوة بعاداتها وتقاليدها بالإرث الثقافي للمملكة العربية السعودية، عبر تاريخ حافل بالعادات والتقاليد، وقيم الكرم والضيافة، حتى أصبحت عنصراً رئيسياً في الثقافة والموروث الشعبي السعودي، سواءً من خلال زراعتها، أو طرق تحضيرها وتقديمها للضيوف (engage.moc.gov.sa).

- مفهوم القهوة السعودية ومكوناتها وأدوات صنعها:

تُعد القهوة السعودية من أهم محتويات المنزل السعودي، ذلك غالبية السعوديين الذين يتناولون القهوة بشكل يومي ويعتبرونها جزءاً من العادات السلوكية التي ترتبط بقيم الكرم مع الضيوف، وللقهوة طقوس مختلفة عن غيرها من المشروبات، ولها نكهة ولون مذاق يمتزج بالمشاعر، فتجلب الإحساس بالصفاء الذهني والهدوء النفسي لشاربيها.

وقد سُميت القهوة السعودية في مقابل القهوة التركية أو الإفريقية، كما أنها لا توجد بكثرة خارج الجزيرة العربية، فهي تختلف عن القهوة الأخرى في مكوناتها، وطريقة عملها وتحضيرها وكميتها، وأسلوب شربها، كما تختلف في الأدوات التي تُقدّم بها.



وتُعرف بأنها " ذلك البُن المطبوخ الذي يتداول شربه السعوديين والعَرَب حتى الوقت الحالي ".
وتعيش المُجتمعات السعودية أوقات تاريخية حاسمة، حيثُ تتقاطع فيها خطوط التحديات المختلفة من كل اتجاه، ومن أكبر هذه التحديات الوجودية تحدي الهوية، فالعالم لا يكاد يتوقف عن التغيير، والتداخلات الثقافية والاجتماعية وذلك من خلال السفر والإعلام والاتصالات بين أفرادها والتواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية، والمُجتمع السعودي يَعلُب عليه جيل الشباب من الجنسين الذي يتميز بسهولة التأقلم والتكيف وقبول التغيير أحياناً.

ورؤية ٢٠٣٠م للمملكة ميلاد لُخطة واضحة المعالم محددة الأهداف والبرامج، وتعزز جذورها الراسخة المتينة بهويتها ومبادئها وقيمها. فهي تُسابق العالم المتقدم في الحلول الرقمية والتقنية، وتفتح أبوابها لكل جديد في مجال السياحة والترفيه والفنون، وفي الوقت نفسه تعمل على تَرْسيخ وتَجذير حَضارتها ومُجتمعها وتُحيي تاريخها الممتد لثلاثة قرون، وتُفاخر بهويتها السعودية، كما وتُواصل العناية بالتراث الإسلامي والتراث الشعبي المتنوع، ويمثل هذا الاهتمام المُمتد في كل الأبعاد والاتجاهات أمكن لهذه الرؤية أن تكسب القلوب والعقول، فيُنخِط في تحقيقها كل من يطمح لمستقبل مشرق لهذا الوطن.
والعادات والتقاليد الإقليمية والمحلية عنصر أصيل في تحقيق وإثبات الهوية، والتعريف بها والمحافظة عليها هي أحد البرامج الرئيسية في رؤية المملكة ٢٠٣٠م، ومن بين تلك العادات والتقاليد تتميز (القهوة السعودية) بامتدادها التاريخي العريق، وارتباطها الوثيق بكثير من جوانب المجتمع من الناحية الاجتماعية والثقافية أيضاً، فقد احتلت مكانة عميقة في البيت السعودي عبر العصور والأجيال، وباتت علامة واضحة على المُجتمع لا تُخطئها عين الزائر والسائح في الماضي والحاضر.
بتصرف.(السبهان، والمدلج، ٢٠٢٢)

- تاريخ القهوة السعودية:

اخْتُلِفَ في أصل القهوة اختلافاً بيناً ، وإن كان الأصل عربي واضح الدلالة وذا عمق لغوي قديم، فكانت تسمى الخمرة عند العرب في الجاهلية والإسلام، وهناك رأي مُغاير بأن الكلمة ذات أصل حبشي حيث تعود الى أثيوبيا، لكن هناك من يرى أن موطن البن هو اليمن وليس الحبشة، وتتعدد الروايات الواقعية في الجانب التاريخي عن بدايات نشأة القهوة واكتشافها، "فهناك من أرّخ لظهور البُن ابتداءً من زمن نبي الله سُلَيْمان فقد أمر الجن أن يأتيه بثمر البُن من بلاد اليمن وأن يحرقه ويطبخه فيستخدم للشفاء، فشفاهم الله جميعاً". (ابن العماد، ١٩٩٣م، ص٥٧-٥٨)



وانتشرت زراعة البُن في اليمن خلال القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)، ويُلاحظ استزراع البن في بداية الأمر في تهامة وخاصة بزبيد وفشل ذلك لاختلاف الأسباب المناخية والبيئية، ومن ثم استزراعُه في العصور الوسطى في بعض مناطق الجنوب اليماني ومنها انتقل الى الحجاز وبلاد الشام ومصر والعراق والمغرب واسطنبول ودول البلقان ومن ثم الى أوروبا وأمريكا. (مقشر، عبدالوهاب)

- أنواع القهوة:

تعددت أنواع القهوة في القرن العاشر الهجري وكانت كالتالي:

-القهوة القشرية.

-القهوة البُنّية.

-القهوة المحكمة الإستواء.

-القهوة القاتية.

-القهوة المعنوية التي لا ترتبط بالمذاق المادي ولكن ترتبط بالمذاق الروحي الصوفي.

- ومكونات القهوة كالتالي:

تختلف مكونات القهوة السعودية من منطقة إلى أخرى داخل السعودية نفسها فهناك عناصر ثابتة هي البن والهيل، وأحياناً يضاف إليها الزعفران، القرنفل أو الحليب، وهي تُقدم في فناجيل ذات حجم صغير، أما الإختلاف فيرجع الى التغيير في نوع البُن وكميات تلك المقادير، أو حجم الفناجيل، وطرق التقديم وأساليب بدء شربها وإنهاءه.

- أدوات صنع القهوة:

١-النَجْر:

يُصنع النَجْر من الحجر الصخري ، وله قاعدة مُربّعة الشكل، واضلاعه على شكل هرم من أعلى إلى أسفل، ويكون مُزخرف ببعض النقوش كالمربعات والمثلثات أحياناً، كما هو موضح في الشكل رقم (١ و٢). وهو عبارة عن جرن الدق حيث كان يستعمل لدق الحبوب وتحضير المأكولات العربية القديمة، فمن كان يدق الحبوب في ذلك الوقت على هذا الجرن كان يتم اختياره لقوته على حمل المدقة ودق الحَب بشكل ممتاز، وهذا ما يُعطي الطعم والرائحة الزكية للحبوب.

وللنَجْر عدة أسماء أخرى مثل (الهاون- المهباش- المدق-الهوند- النجيرة او النقيرة). وهو مصنوع من النحاس اللامع الصلب القوي ويكون على شكل اسطواني واسعاً من الأعلى وضيق في

الأسفل، وله قاعدة قوية سميكة وَيَد غليظة تُسمى (يد النجر)، وللنجر أشكال مُتنوعة واحجام مُختلفة. كما في شكل رقم (٣). بتصريف (دق النجر في قوائد الشعراء، د.ت)



شكل رقم (٣) أشكال مختلفة للنجر. (دق النجر في قوائد الشعراء، د.ت).



شكل رقم (٢) نجر من الحجر الصخري الفاتح. (نجر من الحجر الفاتح بشكل عميق وشكل غير عميق، د.ت).



شكل رقم (١) نجر من الحجر الصخري الغامق. (نجر من الحجر الصخري الغامق، د.ت).

ويُستخدم النجر لدق القهوة وطحنها عن طريق يد حجرية بطول ثلاثين سم تقريباً. وبعض أهل البادية يُفضلون الهاون النحاسي الذي يتميز بخفته وله صوت يختلف عن صوت النجر.

٢- المحماسة:

وهي آداة مصنوعة من حديد، في طرفها دائرة طول قطرها ٢٠ سم تقريباً تُستعمل في حمس القهوة وتقليبها حتى يتغير لونها حسب الدرجة المطلوبة. كما هو موضح في شكل رقم (٤ و٥).



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٤)

(يمزج المحماس حبات القهوة والهيل- مديرية ثقافة العقبة، ٢٠٢٠).

وممكن أن تكون المحماسة مصنوعة من النحاس وتُستخدم في تقليب حُبيبات القهوة أثناء تحميصها على الجمر، ويمزج المحماس حبوب القهوة مع حبوب الهيل بحركة فيها توازن، لتصبح حبيبات بُن محمصة هشة تنضج على الجمر، والمحماس يكون لونه أسود وذلك دلالة على كرم البادية العربية حيث انه يدل على كثرة الاستخدام.

٣- المبرد:

وهو عبارة عن صندوق يُصنع من الخشب مستطيل له فتحة علوية، أو سعف النخيل وشكله دائري، ويستعمل لتبريد حبوب البن بعد عملية الحمس بالمحماس فلا تدق أو تهشم هذه الحبوب وهي مازالت ساخنة فيجب أن يتم تبريدها ومنها جاء مُسماها. كما هو موضح في الشكل رقم (٦).



شكل رقم (٦) المبرد الخشبي والخوص
(الموروث الشعبي السعودي- المبرد من أدوات القهوة العربية، ٢٠١٧).

٤- المنفاخ:

وهو آلة تُستخدم لنفخ النار لإشعالها وطردها من الدخان منها، وهو عبارة عن جلد يحيط به خشب على شكل مثلث، وفي طرفه قَصَبَة من الحديد، وله مقبض، وتُزخرف جهة منه ببعض الزخارف للزينة. كما هو موضح في الشكل رقم (٧).



شكل رقم (٧) المنفاخ لزيادة النار أثناء تحميس القهوة.
(أدوات إعداد القهوة- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، د.ت).

الملقاط:

وهو أداة لالتقاط الجمر وتحريك النار، مصنوع من الحديد طوله نصف متر تقريباً. كما هو في شكل رقم (٨).



شكل رقم (٨) الملقاط لالتقاط الجمر وتحريك النار أثناء تحميس القهوة.
(أدوات إعداد القهوة- مركز المعلومات الوطني، د.ت).

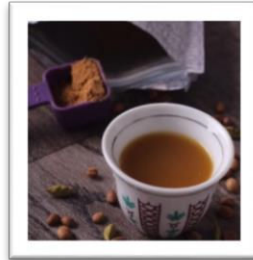
٦- الجراب:

عبارة عن مكان لحفظ القهوة ومكوناتها وغالباً يكون مصنوع من الجلد أو الخشب، له شكل اسطواني ومزخرف بنقوش للزينة.

٧- الفنجال:

عبارة عن كأس صغير، كان يُصنع سابقاً من الطين ، واصبح يُصنع من الخزف أو الزجاج، ويُستخدم لشرب القهوة الحارة. وهو رمز للقهوة في نجد وشمالها، ويختلف حجم الفنجال من منطقة الى اخرى فالبعض يفضل الأحجام الصغيرة والبعض يفضل أحجاماً كبيرة. ومن التقاليد أن يمسك الفنجال في اليد اليمنى أثناء صب القهوة، ثم تُصَب القهوة في الفنجال أمام مرأى الضيف، وقريباً منه. ويلزم أن يشعر الضيف بالقهوة وهي تُصَب من الدلة ويُسمع صوت صبيها في قاع الفنجال وذلك برفع الدلة عالياً ثم إرقاتها في الفنجال في حركة سريعة ومهارة عالية حتى يصطدم بخفة مع حافة الدلة.

كما هو موضح في الشكل رقم (٩).



شكل رقم (٩) فنجال القهوة السعودي
(علي، ٢٠٢٢).

٨- الدلة:

وهي من أهم الأدوات مصنوعة من النحاس قاعدتها على شكل دائرة، مُتسعة من القاعدة ومخموصة في الوسط ومُتسعة من أعلى، ولها غطاء يُسمى رأس الدلة، وفي الغالب تُستخدم ثلاث دلال لإنجاز القهوة على النحو التالي:

الدلة الأولى كبيرة الحجم لطبخ القهوة حتى تنضج، والدلة الثانية تُسمى الرسلان يوضع فيها الهيل والبهار المُستخدم ثم تغلى قليلاً حتى تفوح، ويستخدم البعض هذه الدلة مباشرةً لصب القهوة في الفنجال مع وضع ليفة في فم الدلة لتصفيتها، وشكل رقم (١٠) يوضح أشكال الدلات للقهوة الكبيرة والصغيرة للطبخ والسكب، والأشكال من رقم (١١) إلى رقم (٢٧) يوضحوا أشكال لدلات مُتنوعة من بلاد مختلفة.



شكل رقم (١٣) الدلة
الحساوية القرينية



شكل رقم (١٢) الدلة
العمانية



شكل رقم (١١) الدلة
البحرينية



شكل رقم (١٠) أشكال الدلات
للقهوة الكبيرة والصغيرة
للتبخ والسكب



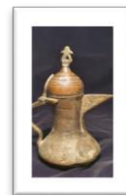
شكل رقم (١٧) الدلة
البغدادية- شكل مختلف



شكل رقم (١٦) الدلة
البغدادية



شكل رقم (١٥) الدلة
البغدادية الشطراوية-
الحجم خُمرَة.



شكل رقم (١٤) الدلة العيزرية
ضربت في صنعاء اليمن
واستخدمت في مكة المكرمة



شكل رقم (٢١) دلة قُشر
اليمانية



شكل رقم (٢٠) الدلة
أنور رسلان



شكل رقم (١٩) الدلة
الحمصية



شكل رقم (١٨) الدلة البغدادية
الشطراوية حجم التقديم



شكل رقم (٢٥) الدلة
العثمانية



شكل رقم (٢٤) الدلة
النصرانية



شكل رقم (٢٣) الدلة
النجرانية



شكل رقم (٢٢) دلة القصر



شكل رقم (٢٧) طقم دلات قريشية



شكل رقم (٢٦) الدلة الحمصية حجم خُمرَة

(دلال القهوة بمتحف عبد العزيز المناسف – علوم القطيف، د.ت).



والبعض الآخر يستخدم دلة جديدة فيضع صفاية تُسمى " مشخالة" لكي تمسك بقايا القهوة والهيل ثم تُصب. والدلال أنواع أعلاها وأجودها "البغاديد". (عارض، ٢٠٠٦م، ص ٢٧١-٢٥٧)

- المحور الثاني: الأصالة والمعاصرة

- الأصالة لغة: Originality

أصالة: مصدر أصل، والأصالة في الرأي أي جودته وإحكامه.

يمتاز بأصالة الأسلوب، أي بابتكار في الأسلوب، وهي مقدره الأديب على أن يُفكر وأن يُعبر عن ذات نفسه بطريقة مُستقلة. (تعريف ومعنى وشرح أصالة بالعربي في معجم اللغة العربية، د.ت).

الأصل عند النُحاه العرب هو العنصرُ الثابت أو النواه، وهو ما يُبنى عليه ولم يُبنى على غيره.

(عويقب، ٢٠١٧م، ص ٢٢٥)

-**الأصالة اصطلاحاً:** هي استدعاء التراث وإخراجه من إطاره الزماني والتاريخي، وجعله نموذجاً عالياً في المجتمع، فهي تعتبر نموذجاً لإعادة إنتاج المجتمع لنفسه، بالإعتماد على الأبعاد الثقافية والرمزية الكامنة فيه من الماضي.

ومن معاني الأصالة: الصدق، أو الجدة والإبداع، وهو امتياز الشيء عن غيره، بصفات جديدة صادرة عنه، فالأصالة في الإنسان إبداعه، وجاء في المعجم الوسيط أن الأصالة في الرأي جودته وفي الأسلوب ابتكاره، وفي النسب عراقتة. وعليه يوصف المبدع أنه الذي يستطيع أن يبتعد عن المألوف من الأفكار، والوصف بالأصالة صالح لكل زمان ومكان، فيكون حاضرها استمراراً لماضيها، ومستقبلها استمراراً لحاضرها، فهي بهذا المعنى شرط للمُعاصرة وسبب استمرارها والحفاظ عليها. (والي، ٢٠٢٢، ص ٣)

والأصالة هي قدرة الفرد على التفكير بصورة مستقلة خلال عملية صنع أفكار جديدة، وإنها عمل لا يتم نقله من أي إنسان آخر، ولا يتم نسخه أيضاً من خلال عمل للآخر، لأنه عمل قد تم تنفيذه بصورة مميزة وفريدة من نوعها، وغالباً ما يتم استخدام (الأصالة) كمعنى يُكمل معنى الإبداع. (n.d).

(definitions.net)

وللأصالة أهمية منها:

إنها تساعد الأصالة على تطور طريقة وأسلوب الإنسان وشخصيته، فلا يجب تقليد شخص لآخر، بل يجب صقل المهارة والسمات الشخصية، وجوانب القوة له، وهذا ما يجعله شخص مثير لاهتمام الآخرين وفريد، كما أن الأصالة تُعتبر مفتاح النجاح وذلك بمعرفة الفرد لهويته الحقيقية والسعي خلف اهتماماته بدلا من اتباع الآخر- فهي تُعتبر الأساس لكل ابداع، وذلك يتحقق عندما يسمح الفرد لنفسه



بالتفكير بصورة مستقلة (التفكير خارج ما هو مألوف)، حينها يُمكنه إنشاء شيء جديد- كما أن الأصالة تُساعد الفرد على التخلص من إحساسه بعدم الأمان، وعدم الخوف من رأي الآخر والحكم على الغير. (ouriginal.com/the-truth-about-originality, n.d)

- المعاصرة في اللغة: Contemporary

مُعَاَصِرَة: مصدر عَاَصَرَ، وهي معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورُقِيَّه.(تعريف ومعنى وشرح المعاصرة بالعربي في معاجم اللغة العربية، د.ت). عاصر، معاصرةً أي كان في عصره وزمانه، وتدعو الأفكار إلى المعاصرة أي العصر الذي يعيش الإنسان فيه.

المعاصرة اصطلاحاً: هي المُفاعلة، أي التفاعل بين الإنسان والثقافة أو الحضارة وبين العصر، أي الزمن الذي يعيش فيه، والمعاصرة هي مواكبة التقدُّم على المستوى العالمي، والإندماج مع الحضارة الغربية التي هي بدورها مجموعة من العمليات التراكُمية التي تعمل على تطوير المُجتمع بتطوير اقتصاده وأنماط حياته وتفكيره المتنوع. (بصرف (بحري، ٢٠٢١، ص ٣٦)

- مفهوم الأصالة مع المعاصرة:

المعاصرة ليست عكس الأصالة، حيث أن الأصالة هي أصل، وأصالة الرأي يتميز بجودته وإحكامه، وأصالة النسب هي عراقته، فأحياناً قد يعتقد البعض أن الأصالة ما هي إلا التراث القديم الذي لا يتميز بأي ابتكار أو تجديد، والمعاصرة هي كل ما هو حديث، ولكن يجب توضيح أن الأصالة مضمونها التراث، وعند اهتمام الفنان بالتراث والهوية الثقافية مع تماثيه ومواكبته للعصر الحالي ومعايشته له فعندها يكون الفن معاصراً وله جذور ينتمي إليها. (بصرف (شحاته، ٢٠١٥، ص ٢٩٨). والدعوة إلى الأصالة هي دعوة إلى الانتماء القومي، حيث إن القومية هي الحضارة وبقدر ما يُسهم الإنسان في فهم الحضارة وبنائها فهو يُسهم في بناء شخصيته القومية. (بصرف (البهنسي، ١٩٩٧، ص ١١٦).

وبِغض النظر عن الصراعات القائمة بين العالمية والإقليمية، فإن التحدي الهام هو كيفية الارتقاء بالتعامل مع التراث وتوصيله للمستوى العالمي والمعاصرة، ويتم ذلك من خلال استلهام الموضوعات والعناصر التراثية ويتم إدراك خصائصها بشكل كامل، حيث إن المعاصرة في الفن لا يتم ارتكازها على إدعاء ارتباطها بالأحداث القائمة والملابسات، كما إنها ليست تقليد للمذاهب الحديثة، بل تركز على أصالة تنبع من فهم سليم للظروف البيئية والإقليمية. (عبيد، ٢٠٠٥، ص ٩٦).



كما وتلاحظ الباحثة أن المصطلحات واسعة لكن جميعها تصب في إطار واحد وهي الأصالة، والتراث، والفولكلور، والمحلية، والإقليمية، ثم العالمية والمعاصرة وغيرها، كما أن المعاصرة بمفهومها تعتبر إلهام وهي المقدر على المشاركة في بناء العصر.

وتعد قضية الأصالة والمعاصرة من أهم القضايا التي اهتم بها العديد من المفكرين العرب، فالأصالة تدعو إلى التمسك بالماضي وما يحمله من تراث، والمحافظة عليه، لأنه أساس الأمة وحضارتها، في حين تسعى المعاصرة إلى مسايرة العصر ومواكبته، وبذلك يستطيع الفرد معايشة الواقع والتكيف معه، كما ويجب أن تكون حضارة المجتمع أصيلة دون تبعية، ومستقلة لها جذورها العميقة تمتلك حاضرها ومستقبلها في توحد بين الأصالة والمعاصرة تصنع الحضارة وتحافظ على الهوية وترتقي بالمجتمع.

والفن المعاصر لا بد أن يكون تعبيراً عن التحول الاجتماعي والعلمي الذي يكمن في العصر الحاضر، لذا تُعتبر الحركة الفنية المعاصرة من ذلك المنطلق العلمي والتقدم التكنولوجي، فيسعى الفنان المعاصر من خلال رغبته المستمرة ومقدرته على تجسيد روح العصر الذي يعيش فيه إلى تقديم إنتاجه الفني في صورة إبداعية، ومن هنا نستنتج أن الأصيل لا يمكنه إلا أن يكون معاصراً، فيتمثل الترابط البنيوي بين الأصالة والمعاصرة في وجود الوحدة الذاتية بينهما، بحيث تتحقق وحدة شخصية في حياة الفرد والمجتمع.

- أمثلة لفنان وعمل فني مستفيداً من الأصالة والمعاصرة والتراث الثقافي الشعبي السعودي وعاداته وتقاليده بتقنيات طباعية حديثة وتقليدية:

- وفيما يلي سوف نتطرق الباحثة إلى عرض لبعض أعمال الفنانة خديجة نور الدين:

- الفنانة خديجة محمد محمود نور الدين :

الفنانة سعودية المنشأ، وهي عضو هيئة تدريس أستاذ مساعد بكلية التصميم والفنون تخصص طباعة، مُهتمة بدراسة التراث بمختلف جوانبه ومُحبة للتراث اللامادي المتمثل في الحكم والأمثال الشعبية والعادات والتقاليد، ودائماً ترغب في دمج التراث السعودي بالتطور التكنولوجي ومواكبة الحضارة في أعمالها الفنية.



- وفيما يلي عرض لبعض أعمال الفنانة:

- العمل الفني الأول:



شكل رقم (٢٩) QR كود للعمل

الفني



شكل رقم (٢٨) العمل الفني الأول للفنانة خديجة نور الدين

(نور الدين، ٢٠٢٢، ص ١٤٩:١٥٢).

- إسم الفنانة: خديجة محمد محمود نور الدين.
- اسم العمل الفني: العمل يُعبّر عن المثل الشعبي السعودي (اللي ما يعرف يطبّل يقول الطبل مخروق).
- معنى المثل: يضرب هذا المثل فيمن لا يحسن العمل فيخلق المعاذير أو فيمن يخلق الأعذار لعدم اتقانه للشئ.
- العناصر المُستفادَة من المثل الشعبي: تم استخدام جُملة المثل الشعبي كاملة، وتشكيلات للحروف، صور آدمية، وعروضات شعبية مختلفة من تراث أهل الحجاز، طبول، صور وعروض، مؤثرات صوتية لاستخدام الطبول في مناسبات مختلفة.
- تاريخ العمل: ٢٠٢٢
- أبعاد العمل: الطول ١٧٠سم × ١٩٠سم.
- التقنيات المستخدمة للعمل الفني الطباعي: الطباعة الرقمية وطباعة التفريغ بالاستنسل.
- الخامات المستخدمة: طبول، أخشاب، ألوان أكريليك، لوحات كانفس بمقاسات مختلفة.
- الوسائط المستخدمة: USB فيديو بصيغة MP4 يتم تشغيله على شاشة LED ثنائي الانبعاث الصوتي، ومثبتة على العمل الفني الجداري المطبوع.
- الأدوات والأجهزة: شاشة LED مقاس ٣٢ بوصة.

- فلسفة العمل الفني (المثل الشعبي):

الطبول من أهم الآلات الإيقاعية التقليدية التي استخدمت ومازالت تستخدم في مختلف المناسبات المختلفة في أوقات السلم أو الحرب، فعند قرع الطبول يحدث الأثر في نفوس المستمعين للشعور بالسمو والإرتفاع، وقد كان للطبول دوراً أساسياً في ارسال الإشارات من مسافات بعيدة. والأمثال الشعبيّة لها عدة معاني يُمكن الأخذ بها والتعامل معها فهناك المعنى القريب وهو عبارة عن انطلاق المثل للشخص ويكون الكلام موجهاً له مباشرة من خلال الحديث، فيفهم ما يُطلب منه بسهولة، وهناك المعنى البعيد الذي يطلقه ضاربي المثل على الشخص الغير مُتواجد أو عند موقف حدث وانتهى، فيطلق سهام مثله ناحية الشخص المُستهدف فتتم اصابته. ولهذا المثل علاقة بطُرق الانتقاد وأنواعه، والتي منها الانتقاد الذي ليس له علاقة بالموضوع، وهناك النقد المدمر والنقد البناء الذي يهدف إلى تصحيح خللٍ ما يُقدم له تجربة جديدة، فيستخدم عبارات بِناءة ، أما النوع الثاني من الانتقاد الذي ليس له علاقة بالموضوع وهو الأكثر انتشاراً، كأن ينتقد ملابس زميله الذي طلب منه أن يبدي رأيه في العمل الذي أنجزه، فهذا النوع من الانتقادات لا يستحق أن يتم الرد عليه وخاصة عند الأمور التي تتعلق بالمشاركة والأعمال الجماعية وبناء المجتمع. ولهذا المثل علاقة أكثر بالانتقاد المدمر، فالشخص الذي يُوجّه عبارات جارحة كأن يعيب إنجازه أو يلقي عليه عبارات جارحة لا بد أن يكون لديه خلل ما، فهو لا يستخدم العبارات الجارحة أبداً بهدف النقد، وفي هذه الحالة يجب تجاهل هذه الانتقادات وعدم الاكتراث لها.

- العمل الفني الثاني:



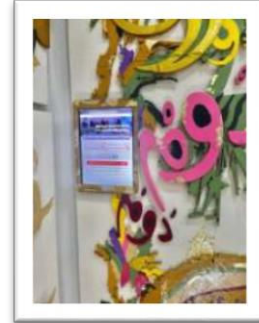
شكل رقم (٣٢) جزء من العمل الفني

شكل رقم (٣١) جزء من العمل الفني

شكل رقم (٣٠) العمل الفني كامل



شكل رقم (٣٤) جزء من العمل الفني

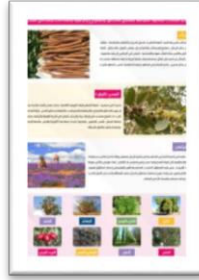


شكل رقم (٣٣) جزء من العمل الفني

شكل رقم (٣٥) جزء من العمل الفني
يوضح الوسائط التكنولوجية بالعمل



شكل رقم (٣٨) كود QR لتشغيل
العمل الفني الجداري



شكل رقم (٣٧) جزء من العمل الفني
يوضح الوسائط التكنولوجية بالعمل



شكل رقم (٣٦) جزء من العمل الفني
يوضح الوسائط التكنولوجية بالعمل

(نور الدين، ٢٠٢٢، ص ١٤٨:١٤٢).

العمل الفني: العمل يُعبر عن المثل الشعبي السعودي (ازرع دوم تجني ذهب بالكوم).

- **معنى المثل:** يضرب هذا المثل في فوائد زراعة الأراضي مهما كانت الزراعة ينتفع بها، والدوم هو شجر المقل ويتفرع من بعضه وثمره صلب بحجم الدراق وطعمه حلو المذاق، ويُأكل بعد تقشيريه بآله صلبة بواسطة الطرق عليها، وله فوائد طبية، متواجد في شمال غرب المملكة العربية السعودية، ولا يزرع في الجو الحار كنخيل البلح. وكلمة (بالكوم) أي المجموعة المتكومة تُجمع ويُرفع لها رأس لإظهارها (وهي فصيحة) وفي سوق الخضار يسمون الفواكه أو المجموعة من الخضروات التي تجمع بشكل هرمي " كومة" أو "بيعة" ويقولون " ما بعنا بالكوم إلا اليوم" ومتكوم على نفسه أي تكوم بجسده وحيداً.



- **العناصر المستفاد من المثل الشعبي:** عناصر كتابية لكلمات من جملة المثل مكررة بإيقاعات مختلفة، شجرة الدوم، الزراعة، الذهب، ثمرة الدوم من البذرة الداخلية، السعف، ورق الشجر، كما تم تصميم حامل الأبياد الخاص بعرض الصحيفة الإلكترونية كجزء من الطباعة ثلاثية الأبعاد.

- **تاريخ العمل:** ٢٠٢٢م

- **أبعاد العمل:** الطول ١٥٠سم × ٦٠سم.

- **التقنيات المستخدمة للعمل الفني الطباعي:** طباعة ثلاثية الأبعاد، رسم مباشر.

- **الخامات المستخدمة:** PLA مادة البولي لاكتيك المستخرجة من حمض اللاكتيك بمقاسات مختلفة مثبتة على لوح كانفاس، ألوان اكريليك ، ورق الذهب.

- **الوسائط المستخدمة:** الصحيفة الإلكترونية

- **الأدوات والأجهزة:** جهاز آبياد لعرض الصحيفة الإلكترونية لكي يتفاعل المتلقي مع العمل الفني من خلال تحريكها على الشاشة.

- **فلسفة العمل الفني (المثل الشعبي):**

يُعبّر العمل الفني عن المثل الشعبي " ازرع دوم تجني ذهب بالكوم وهو كناية عن "يا فلان" وتعد الزراعة من أهم الأنشطة التي مارسها الانسان منذ القدم ولم يزل يمارسها لليوم، لما تحمله من أهمية عظيمة له بالنسبة لتأمين الغذاء، وهي المصدر الأساسي للحصول على الطعام، إذ أن الزراعة تُوفّر مختلف أنواع المنتجات من خضروات وفواكه ليتناولها الإنسان أو يصنع منها أصناف مختلفة من الطعام، وتُسهّم الزراعة في زيادة النشاط التجاري للإنسان وتعمل على تحسين مستوى معيشتهم، مما يعني أن من يمارس الزراعة ينعكس هذا تماماً على وضعه الاقتصادي، وهي من الأنشطة الممتعة بالنسبة للإنسان، والتي تُساعده في التخلص من الطاقة السلبية وزيادة الطاقة الإيجابية، وتمنحه الشعور بالسعادة، وخاصة أن منظر النباتات الخضراء يشرح القلب ويسر البال، ويعطي الإنسان دافعا جميلاً للحياة، كما تمنحه الكثير من الإلهام وتزيد من إبداعه وقدرته على الابتكار، وبالتالي ينعكس ذلك على صحة الإنسان من نواحي كثيرة، فهي تُنقذ البيئة وتقلّل من تلوثها وتجعل الأرض مكاناً أكثر أماناً، كما أنها تُنقي الهواء وتزيد من فرصة هطول الأمطار وخصوبة التربة، وهذه جميعها عوامل تعود بالنفع على الإنسان بطريقة غير مباشرة.



وللزراعة أهمية طبية كبرى، خاصة أن العديد من النباتات والثمار تستخدم كعلاج مثل الأعشاب الطبية المتنوعة، أو يمكن تصنيع واستخلاص العديد من المكونات الفعالة منها، كما وتسهم الزراعة أيضاً في رفد الحركة الصناعية، وهذا يحسن من دخل الإنسان، لأن الكثير من المواد الخام التي تدخل في عمليات التصنيع للغذاء هي ثمار من الخضروات والفواكه، كما تستخدم الأخشاب في صناعة الأثاث المنزلي وغيرها من الصناعات، وتوفر الزراعة فرص عمل للكثير من الأفراد مما يقلل من البطالة لدى عدد كبير من الناس.

وعند كثرة النباتات تساعد في تنقية الهواء الجوي من ثاني أكسيد الكربون والأبخرة السامة وذرات الغبار، وزيادة نسبة الأوكسجين، كما تسهم النباتات في زيادة نسبة الأمطار وتلطيف الأجواء، كما أن، الزراعة تخفف من التلوث الضوضائي لأن الأشجار والنباتات عموماً تمتص الأصوات وتمنع انتشارها في الجواء، كما أنها تقلل من عمليات التغير المناخي السيئة، وهذا ينعكس أثره إيجابياً على العديد من المشاكل البيئية الخطيرة التي يمكن أن تختفي كلما ازداد الاهتمام بالزراعة.

وقد تم اختيار شجرة الدوم في التعبير عن المثل لأنها من الأشجار المعمرة، والتي تتحمل درجات الحرارة المرتفعة، فهو شجر يتناسب مع بعض المناطق الساحلية والواديان بالمملكة العربية السعودية.

- المحور الثالث: طباعة الشاشة الحريرية الرقمية:

قبل التطرق إلى الطباعة الرقمية ترغب الباحثة في توضيح الطباعة الفنية

- الطباعة الفنية، مفهومها وأنواعها:

أولاً: مفهوم الطباعة الفنية

أخذت الطباعة الفنية دوراً رئيسياً في الحفاظ على التراث الفكري والمادي الإنساني، كما أنّ لكل أسلوب وطريقة منها سماته ومميزاته التي يتفرد بها ويجعل منها وسيلة من وسائل الفن التي يعتمد عليها الفنانون في تحقيق القيم الجمالية داخل العمل الفني الخاص بهم، وقد اكتسب فن الطباعة خصائص عديدة ساعدت على ظهوره وانتشاره ودخوله في مجالات فنية وثقافية وتجارية (كالرسوم والكتب والمجلات وغيرها من المجالات الأخرى)، وتُعرف الطباعة الفنية بأنها فن متعدد التقنيات والأساليب، حيث يتم استنساخ تصميم معين على سطح معين يتم طباعته على الأسطح، سواء كانت الخامة للسطح (ورق، قماش، معدن أو غيرها) من الخامات المسطحة وغير المسطحة. بتصرف (الحذيفي،

٢٠١٣م، ص ٢٦)



كما وتمثل الطباعة الفنية إحدى مجالات الفنون البصرية التي عملت على نقل مفردات ورموز الحضارات على مر العصور، حيث امتازت بأنها من أكثر المجالات تنوعاً وثراءً من حيث الأساليب والطرق المختلفة، مما أكسبها قيمةً جماليةً ووظيفيةً وتشكيليةً لا حصر لها، وهي بذلك "أهم الوسائط الاتصالية المطبوعة في مجال الجرافيك بمعطيات ارتبطت بالقيم الفنية، والتي تُمثل الدعامة الأساسية التي يتم الاعتماد عليها في تعزيز دورها الثقافي في المجتمع. بتصرف (السيود، ٢٠١٩، ص ٢٩٩).

وتعددت أساليب الطباعة الفنية وتطورت تقنياتها والأدوات والخامات والأجهزة المستخدمة في عمليات التصميم وعمليات التنفيذ، وأصبحت ضمن الفنون الأكثر انتشاراً. حيث يمكن تقسيمها كالآتي:

١- أساليب طباعية فنية تقليدية (التصادمية Impact)

وهي عبارة عن طباعة فنية يدوية تعتمد على التلامس أو التصادم بين القالب الطباعي وبين السطح المراد الطباعة عليه، ومن أهم أنواعها: الطباعة البارزة، الطباعة الغائرة، الطباعة المستوية، الطباعة المسامية.

٢- أساليب طباعية فنية حديثة (اللاتصادمية Nonimpact)

وهي ناتجة عن الاستفادة من التطور التكنولوجي للأدوات والأجهزة، حيث تتم الطباعة الرقمية عن طريق اعداد التصميمات باستخدام الحاسب الآلي ، وتُمرّ بمراحل التصميم ثم الطباعة بدون مرحلة التجهيز للأسطح، وتعتمد على التقنيات الرقمية، مثل الطباعة الليزرية أو طباعة النفث الحبري والطباعة ثلاثية الأبعاد.

٣- أساليب طباعية فنية تجمع بين الأساليب التقليدية والحديثة (المختلطة Mixedmedia)

وهي تسمية تُطلق على الأعمال التي تجمع بين عمليات الطباعة المختلفة، ولكن لا تزال ضمن نطاق الطباعة الفنية التقليدية، وتعتمد طريقة الطباعة المختلطة على التنوع والتعدد في التقنيات الطباعية المستخدمة أي الجمع بين عمليات الطباعة اليدوية مع عمليات الطباعة الرقمية الأخرى.

- أمثلة لعمل فني مُنفذ بأسلوب الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة التقليدية:



شكل رقم (٣٩) عمل فني للفنان أندي وار هول (علب حساء كامبل)، طباعة الشاشة الحريرية المصورة التقليدية.

(Andy Warhol. Campbell's Soup Cans- 1962- MoMa,2020).

- اسم الفنان: أندي وار هول

- اسم العمل: Campbell's Soup Cans (علب حساء كامبل).

- مكان الإنتاج: الولايات المتحدة.

- تاريخ تنفيذ العمل: ١٩٦٢م.

- الأسلوب المستخدم: شاشة حريرية مصورة تقليدية

- الأحبار المستخدمة: أحبار بلاستيكية.

- مقاس العمل: ٤٠,٦ × ٥٠,٨ سم.

- فلسفة وتحليل العمل الفني:

(علب حساء كامبل) Campbell's Soup Cans هو أحد أشهر أعمال وار هول، حيث استخدم الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة التقليدية في تنفيذ هذا العمل الفني من خلال تكرار صور علب الحساء الشهيرة بشكل مُختلف، كما استخدم أحبارًا بلاستيكية لإبتكار ألوان زاهية وتفصيل دقيقة، مما ساعد في تعزيز جماليات العمل، ويُعتبر العمل مثالاً بارزاً على كيفية استخدام الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة لإنتاج أعمال فنية مؤثرة تُجسّد الثقافة الشعبية عنده. (The Museum of Modern Art,2007).

ويتكون العمل من اثنين وثلاثين لوحة، كل واحدة منها تمثل نكهة مختلفة من نكهات حساء كامبل المتوفرة في ذلك الوقت، ويروي وار هول قصة وراء اختياره لهذا الموضوع، حيث أشار إلى أنه كان يتناول نفس وجبة الغداء يوميًا لمدة عشرين عامًا، كما استخدم تقنيات متعددة، بما في ذلك الإسقاط، والتتبع، والرسم، والطباعة لإنجاز هذا العمل بتكرار الصورة نفسها تقريبًا على كل لوحة ويُبرز من



خلال هذا العمل التوحيدية والانتشار الواسع لتغليف المنتج، وفي نفس الوقت يقبل مفهوم الرسم كوسيلة للابتكار، مما يثير تساؤلات حول التكرار والأصالة في الفن.

- ثم تنتقل الباحثة إلى توضيح الطباعة بالشاشة الحريرية التقليدية والرقمية من خلال التالي:
- الطباعة بالشاشة الحريرية الرقمية:

تجمع تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية الرقمية في فن الطباعة بين الدقة والتفرد، حيث تُتيح الطباعة بالشاشة الحريرية الرقمية إنتاج مطبوعات ذات تفاصيل دقيقة وألوان زاهية بجودة مُسبَّقة، مما يجعلها مثالية للتصاميم التي تتطلب وضوحًا وتكرارًا.

- الفرق بين طباعة الشاشة الحريرية المصورة التقليدية والرقمية:

- الشاشة الحريرية المصورة التقليدية: بدأت في الصين القديمة حيث كانت تستخدم لطباعة الأقمشة والورق، وتعتمد هذه التقنية على تمرير الحبر عبر شبكة حريرية مشدودة على إطار، حيث يتم حجب بعض المناطق لإيجاد التصميم.

- الشاشة الحريرية الرقمية: تطورت التقنية التقليدية إلى الطباعة بالشاشة الحريرية الرقمية التي تستخدم أجهزة حديثة للتحكم في عملية تصوير التصميم والطباعة بشكل أكثر دقة، وهذه التقنية تتضمن استخدام طابعات خاصة تتفاعل مع البرامج الرقمية لإنتاج التصميمات بدقة عالية، مما يقلل من الحاجة إلى إعدادات يدوية معقدة. (Smith,2019).

- مميزات الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة الرقمية:

- جودة عالية: توفر طباعة دقيقة وألوان زاهية.

- مرونة: طباعتها مناسبة لمجموعة متنوعة من الخامات مثل (القماش، الخشب، الزجاج، والبلاستي، وغيرها).

- تكلفة منخفضة للإنتاج الضخم: عند الطباعة بكميات كبيرة تكون هذه التقنية مناسبة من حيث التكلفة.

- دقة في التفاصيل: يسمح هذا النظام في طريقة الطباعة بالتحكم الدقيق في الألوان والتفاصيل.

- أمثلة على الأجهزة المستخدمة للطباعة بالشاشة الحريرية المصورة الرقمية:

جهاز Amydor550A:

وهو جهاز صانع الشاشة الرقمية لطباعة الشاشة، طباعة لوحة الشاشة الحريرية الرقمية:

- بعض تطبيقاته: تي شيرت، أعمال فنية- أقمشة- حقائب غير منسوجة- الملابس- أكياس القماش

- والورق- الأكواب- البالونات- المنتجات اليدوية- الإعلانات- الرسومات- صناديق التغليف-

أكياس الهدايا- اللافتات، وغيرها من الاستخدامات على خامات متنوعة ولاغراض متعددة. الأشكال من رقم (٤٠) إلى رقم (٤٣) تُوضّح صوراً متنوعة لجهاز الشاشة الرقمية، وأيضاً QR كود لفيديو لطريقة التشغيل والتركيب والطباعة.



شكل رقم (٤١)



شكل رقم (٤٠)



شكل رقم (٤٣) QR كود فيديو لطريقة تركيب وتشغيل وكيفية الطباعة بجهاز الشاشة الرقمية



شكل رقم (٤٢)

- جهاز إم. آر سترىكر **M&R Stryker**: هو جهاز طباعة بالشاشة الحريرية المصورة الرقمية، وهو مصمم للإنتاج الصناعي حيث يتميز بدقة عالية وسرعة فائقة، ويعتمد على تكنولوجيا التحكم الرقمية ونظام الإضاءة بالأشعة فوق البنفسجية لتجفيف الأحبار بشكل سريع، ويُعتبر مناسباً جداً لإنتاج الأعداد الكبيرة على خامات متنوعة مثل القماش والبلاستيك، لكنه يحتاج إلى تكلفة عالية، كما يتطلب صيانة خاصة من متخصصين.



شكل رقم (٤٤) جهاز إم . آر سترىكر لطباعة الشاشة الحريرية المصورة الرقمية.
(stryker-automatic-screen-printing-press-en-20190709, 2024).

- (ماكينة طباعة الشاشة الرقمية مركز المنتج، دت).

- **وصف المنتج:** هذا الجهاز (الشاشة الرقمية) لا يحتاج إلى فيلم وطباعة، حيث إنه بسيط جداً وملاءم للطريقة التقليدية، وهذه التقنية تعمل على توفير التكاليف وتحسين الكفاءة في الإنتاج.

- **المميزات:** لا يحتاج لغرفة مظلمة لتصوير الفيلم، يتم اخراج صورة الكمبيوتر بشكل مباشر مما يؤدي إلى التخلص من خطوة التجفيف، وبالتالي تفتيح الشاشة بضربات المياه، وهي عملية منخفضة التكلفة، ومناسبة للطباعة على المدى القصير، ومناسبة للفنان حيث يمكن اقتناء الجهاز في مكان صغير، لها القدرة على إخراج حجم الصورة من 1×1 سم وحتى 30×120 سم، لا تستغرق أكثر من ٧٠ ثانية للحجم الكبير عند تجهيز الشاشة، كما أنها تقدر على سعة تخزين 128 ميجا بيت، تستخدم نظام كمبيوتر (Windows)، كما يمكن أن تستخدم برامج CorelDRAW, Adobe Illustrator, وغيرها، ومصدر الطاقة لها 150 واط، 100-240V حسب احتياج المستخدم، حجم العبوة كاملة 32*92 cm* 0.11 CBM، الوزن لها 35 كيلو جرام- 24 كيلو جرام.

- **جهاز فاستيكس: Vastex V-2000HD :**

هو جهاز طباعة شاشة حريرية رقمية مخصصة للطباعة على الملابس، يتميز بإعدادات دقيقة وأساس بنائي صلب، وسهولة في الاستخدام، مما يجعله مناسباً لإنتاج أكبر عدد من القطع، كما توفر هذه الطباعة أيضاً نظام لإعادة تسخين الأحبار وتسريع عملية الطباعة، لكنها قد تكون كبيرة من حيث الحجم وتبلغ تكاليف عالية في عملية التشغيل. شكل رقم (٤٥) جهاز فاستيكس في 2000 إنتس . دي.



شكل رقم (٤٥) جهاز فاستيكس في ٢٠٠٠ إتش . دي.

(Vastex V-2000HD Press, n.d)

- وفيما يلي سوف نتطرق الباحثة إلى عرض لأنواع الأحبار المستخدمة في تقنية الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة الرقمية:

١. الأحبار البلاستيكية (Plastisol):

هي عبارة عن أحبار بلاستيكية تعتبر الأكثر انتشاراً للطباعة على الملابس، وذلك لقدرتها على إعطاء ألوان زاهية وتفصيل دقيقة، وتتكون هذه الأحبار من بوليمرات من البلاستيك تُضاف إليها ألوان ومواد مساعدة أخرى، ويتم تطبيقها على القماش من خلال الشاشة الحريرية المصورة، كما تتميز بأنها تجف بشكل سريع عند تعرضها لدرجات حرارة عالية، مما يسهل عملية الطباعة بشكل واسع، ولكن من عيوبها أنها تحتوي هذه الأحبار البلاستيكية على بعض من المواد الكيميائية التي من الممكن أن تضر بالبيئة (López et al., 2004).

٢. الأحبار المائية (Water-based):

وتُعتبر هذه الأحبار المائية من الأحبار الصديقة للبيئة، حيث أساسها من مُكوّن مائي، كما وتُعرف بمدى قدرتها على التغلغل في نسيج الأقمشة المُراد طباعتها، ومن مميزات الملمس الناعم والراحة عند ارتداء الملابس (في حالة المنتج قطعة ملبسية)، يُمكن أن تحتاج هذه الأحبار إلى معاملة خاصة أثناء عملية الجفاف والتخزين، وذلك للحفاظ على جودتها (Amidon & Liu, 2009)



٣. الأحبار المتباينة (Discharge Inks):

تستخدم الأحبار المتباينة في عملية إزالة الصبغة الأصلية للأقمشة واستبدالها بألوان جديدة مطلوبة من قبل العميل أو الفنان، وطريقة تفعيل هذه الأحبار من خلال التفاعل مع الأصباغ المتواجدة حالياً في الأقمشة المطبوعة، فهي تُزيل اللون الأصلي وتعطي لون جديد للقطعة المطلوب إعادة طباعتها، وتُعتبر هذه الطريقة مفضلة من حيث إعادة تصميم القطعة المطلوبة ذات الألوان الداكنة إلى ألوان جديدة، ولكنها تتطلب معالجة دقيقة لضمان عدم إتلاف الأقمشة. (Choi et al.,2010)

- مميزات وعيوب الأجهزة الخاصة بطباعة الشاشة الحريرية الرقمية: (عبد الرحمن، موسى، ٢٠١٤)
أهم المميزات:

- القدرة على الطباعة بكميات كبيرة وبدقة عالية: حيث توفر الطابعات الحديثة دقة عالية في الطباعة بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع كميات كبيرة من الإنتاج، مما يجعلها مثالية للشركات التي تحتاج إلى إنتاج سريع وجودة متسقة.

- السرعة في الإنتاج مقارنة بالطرق التقليدية: الطابعات الرقمية تعمل على توفر سرعة عالية أثناء عملية الطباعة مقارنة بالوسائل التقليدية، مما يعمل على التقليل من زمن الإنتاج وزيادة كفاءة العمليات.
أهم العيوب:

- التكلفة العالية للأجهزة المتقدمة: حيث تعتبر الطابعات الرقمية المتقدمة استثماراً كبيراً وذلك في البداية، مما قد يُسبب عائقاً لبعض الشركات الصغيرة أو الجديدة.

- الصيانة الدورية لهذه الأجهزة قد تكون معقدة ومكلفة: حيث تتطلب الطابعات الرقمية صيانة دورية وذلك لضمان استمرار أدائها بكفاءة عالية، وقد تكلف هذه الصيانة الكثير من المال وصعبة، مما يتطلب موارد إضافية.

ثم تتطرق الباحثة إلى عرض البرامج المستخدمة في التصميم لتقنية الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة الرقمية:

١. أدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop : (أدوبي فوتوشوب، د.ت)

وهو يعتبر محرر للرسم النقطي و عملت على تطويره وأعطته لنظام التشغيل لميكروسوفت ويندوز وماك أو إس، وقد تم إنشاء هذا البرنامج عام ١٩٨٨ على أيدي (توماس نول وجان نول)، ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا البرنامج المعيار الصناعي للفن الرقمي بشكل كامل..(Adobe Systems, 2024)



كما أن من إمكانيات هذا البرنامج أن يقوم بتحرير وإنشاء صور نقطية من خلال طبقات متعددة، وأيضاً يدعم العديد من نماذج الألوان مثل (النموذج اللوني -أحمر أخضر أزرق- R G B)، كما هو موضح في شكل رقم (٤٦) والنموذج اللوني- سيان ماجنتا أصفر أسود C M Y K، كما هو موضح في شكل رقم (٤٧).



في شكل رقم (٤٧) والنموذج اللوني سيان ماجنتا
أصفر أسود C M Y K



شكل رقم (٤٦) النموذج اللوني
أحمر، أخضر، أزرق RGB

(Adobe Systems Incorporated Permissions and Trademark Guidelines, 2024).

كما يتمتع بالرسوم ثلاثية الابعاد كما في QR كود شكل رقم (٥٠)، وهي رسومات تستخدم للتمثيل ثلاثي الابعاد للبيانات الهندسية التي يتم تخزينها في الحاسوب.



شكل رقم (٤٨)، QR كود الرسوم ثلاثية الابعاد. (رسومات حاسوبية ثلاثية الأبعاد، دت).

كما يمكن التوسع في وظائف هذا البرنامج، وذلك عن طريق إضافة تسمى إضافات الفوتوشوب أو المكونات الإضافية، مثل (التصفية- التصدير- الاستيراد- التحديد- تصحيح الألوان- المؤثرات الخاصة- المؤثرات ثلاثية الأبعاد).

-ومن استخدامات برنامج أدوبي فوتوشوب:

من اهم الاستخدامات إنشاء التصميمات البصرية المتعددة وذلك من خلال دمج صور ونصوص وغيرها مع بعضها البعض في تصميم واحد- كما يمكن تعديل الصور الفوتوغرافية وذلك من خلال



تغيير الألوان أو الإضاءة أو التباين- التلاعب بالصورة والتصميم من خلال إدخال أو حذف أجزاء أخرى غير متواجدة بالملف الأصلي- كما يُعتبر من البرامج الأساسية في مراحل الطباعة لمعظم المطبوعات- كما يمكن إنشاء الصور المتحركة وأيضاً إجراء تعديلات بسيطة على مقاطع الفيديوها من خلال الإصدارات الحديثة. بتصرف (أدوبي فوتوشوب، د.ت).

كما إن من إمكانيات هذا البرنامج هو الإتاحة للمصممين إنشاء تصميمات معقدة مركبة، و تحرير الصور بشكل يتميز بالدقة، كما يقدم مجموعة واسعة من الأدوات لتعديل الألوان، وتصفية الصور، وإضافة تأثيرات مخصصة، مما يجعل هذا البرنامج مثالي في إعداد التصميم التي سَتُطبع باستخدام الطباعة بالشاشة الحريرية المصورة الرقمية.

٢. أدوبي الـإستراتور Adobe Illustrator: (أدوبي إيلسترياتور، د.ت).

ويستخدم هذا البرنامج Adobe Illustrator لتصميم الرسومات المتجهية أو الرسومات الشعاعية (وهي رسومات حاسوبية تستعمل وصف للأشكال الهندسية مثل إحداثيات النقط والخطوط والمعادلات الرياضية للمنحنيات لتمثل الصور، وهي بذلك تختلف عن الرسومات النقطية التي يكون فيها البكسل أصغر عنصر في الصورة) بتصرف، (WineHQ - Adobe Illustrator, 2024) ويعتبر أداة مهمة لإنشاء تصاميم قابلة للتوسع دون فقدان الجودة، يمكن للمصممين استخدامه لرسم الشعارات، والنماذج التفصيلية، والرسوم البيانية التي تحتاج إلى طباعة دقيقة. يُعتبر البرنامج مثاليًا لتصميم الرسومات التي تتطلب تفاصيل دقيقة.

- ومن أهم مميزاته:

- الطباعة باللمس من خلال أدوات متقدمة، طريقة التعامل مع الخطوط بصورة أحسن، سرعة في الأداء من الإصدارات السابقة، امكانية إنشاء تصاميم لصفحات ويب قوية وواضحة إسقاط المنظور والتلوين، استيراد ملفات كثيرة في وقت واحد مع نظام التحكم الجديد، مع امكانية رسم مختلف التصميمات بأحجام متنوعة واعتمادها على نوع معين من الأجهزة لضبط عملية الإنتاج، دعم كامل للغة العربية، كما إنه متوافق مع الإصدارات المختلفة من نظام التشغيل Windows ونظام التشغيل Mac OS X

٣. كورل درو CorelDRAW: (كورل درو، ٢٠٢٤).

وهذا البرنامج عبارة عن أداة رائدة في المجال، وذلك من خلال تحرير الرسوم المتجهية، وقد تم تطويره للمرة الأولى عام ١٩٨٩، ومنذ ذلك الوقت شهد تطورات كثيرة أكسبته شهرة في مجال التصميم



الرسومي، كما أن هذا البرنامج يوفر مجموعة متنوعة وعالية من الأدوات التي يمكن أن تساعد في إنشاء تصميمات دقيقة ومركبة ومعقدة، مثل تصميم المجلات- الشعارات- وغيرها). ومن أهم مميزاته: السرعة العالية في الأداء والإنتاج، وذلك بفضل الواجهة والنماذج الجاهزة للاستخدام، كما يضم مكتبة واسعة تضم أنماط متنوعة ومبتكرة من التصميمات.

ومن أهم الأدوات الأساسية في هذا البرنامج:

-الرسم والتصميم المتجهي: تعد ادواته من العناصر الرئيسية التي تسمح للمستخدمين بإنشاء تصميمات في منتهى الدقة والمرونة، كما وتتيح التحكم الكامل في تحديد الأشكال والخطوط بطرق متعددة، والتعديلات.

- أدوات تحرير الصور: وهي أدوات متقدمة لبرامج تحرير الصور تمكن المستخدم من كيفية تعديل وتحسين الصورة بمهارة ودقة عالية، كما أن جميع الأدوات قائمة على نظام البكسل ويمكن للمصمم الانطلاق في إبداعه الفني. ويقدم البرنامج مجموعة من الأدوات القوية لإنشاء الرسوميات المتجهة، وتحسين النصوص، وتطبيق الألوان. ويُستخدم بصورة خاصة في الطباعة على الملابس، مما يجعله خيارًا مناسبًا للعديد من مصممي الطباعة.

٤. ريب سوفت وير Rip Software: (برنامج تصميم الطباعة، د.ت).

برنامج RIP عبارة عن إختصار Raster Image Processor، وهو برنامج احترافي لإخراج الصورة الرقمية، ويمكنه تحويل تنسيق الملف الرقمي مثل (EPS, JPG, PDF) إلى صورة نقطية، حيث إنه يعمل على تحسين الصورة لعملية الطباعة، وأيضاً تنفيذ سلسلة من عمليات المعالجات، متمثلة في (الفحص- الاقتصاص- القياس- إدارة الألوان)، كما إنه يعمل على إنشاء تنسيق ملف للطابعات لكي يتم استخدامه، وايضاً إخراج مطبوعات ذات جودة ودقة عالية.

ومن اهمية ومميزات هذا البرنامج:

أ. إدارة الألوان:

- التحكم في إخراج الألوان بواسطة ملف تعريف ICC، حيث يمكن لبرنامج RIP تحميل ملفات تعريف ICC لطابعات معينة- الأحبار- ووسائل الاعلام، يحث إنه يعمل على تصحيح ألوان الصور ويعمل على مطابقة الألوان للتصميم.

- إخراج أحبار الألوان الموضوعية: فيمكنه إعادة إنتاج الألوان المعقدة بمنتهى الدقة مثل (الشعارات- العلامات التجارية- التدرجات اللونية المحددة).



- تناسق الألوان: يحتوي على وظيفة المعايرة، كما إنه يحافظ على ثبات الألوان لمدة محددة، مع تجنب انحراف اللون عن البيئة أو الطابعات القديمة.

ب. معالجة الصور:

- الاختيار المستقل لعملية تخطيط الأنماط: حيث يمكنه اختيار تخطيط الصور المتعددة والاقتصاص والقياس وغيرها، حيث تعمل على تحسين سرعة الطباعة وكيفية استخدام المواد.

- تحسين الجودة للصورة: حيث يمكنه زيادة وضوح الصورة وتحسين تفاصيلها والعمل على تقليل الضوضاء الخلفية.

ج. التحكم في طريقة الطباعة:

- تحسين السرعة للطباعة: وأيضاً تحسين الكفاءة وذلك بناء على أداء الطباعة واحتياجات المستخدم لها.

- عملية التحكم في استخدام الاحبار: حيث يتم تقليل المخلفات وخفض التكاليف الطباعية.

- دعم الوسائط الطباعية المتعددة: مثل الورق والأقمشة الخاصة بالصور الفوتوغرافية وخامة PVC وغيرها، لتغطية وتلبية جميع المتطلبات.

واختصاراً فهذه البرامج (Rip Software) متخصصة في تحويل التصميم إلى صيغ مناسبة للطباعة الرقمية، تقوم هذه البرامج بمعالجة البيانات وتحويلها إلى صيغة يمكن للطابعة قراءتها، مما يضمن دقة الألوان والتفاصيل في الطباعة. تشمل وظائفها أيضاً إدارة الألوان وضبط إعدادات الطباعة للحصول على أفضل جودة ممكنة.

- الجانب التطبيقي للبحث:

استفادت الباحثة من التراث الثقافي الشعبي وكيفية توظيف عناصر القهوة السعودية في العمل الفني الطباعي بالشاشة الحريرية الرقمية كالتالي:

تعتبر القهوة السعودية جزءاً هاماً من ثقافة المجتمع، وهي توفر أرضية خصبة للعمل الفني الطباعي بما تحويه من معارف قابلة لاستلهاها في بناء وتأسيس العمل الفني الطباعي، بما يحويه من معانٍ دلالية وفكرية وجمالية، من حيث توظيف عناصرها التشكيلية داخل العمل الفني.

- مستويات توظيف القهوة السعودية في العمل الفني الطباعي:

تمثل مستويات توظيف القهوة السعودية كأشكال وعناصر جمالية لتوظيف المعطيات التراثية بطريقة ايحائية في العمل الفني الطباعي، وذلك بهدف ربط زمن المتلقي (الماضي بالحاضر والمستقبل)،



وذلك بالإعتماد على جعل المتلقي للعمل الفني الطباعي قادراً على خوض التجربة بطريقة غير مباشرة، وهذه المستويات هي:

١- المستوى الشكلي:

ان توظيف التراث الثقافي الشعبي السعودي المتمثل في القهوة السعودية وفقاً لهذا المستوى يتجه نحو وضع مكونات هذا التراث وعناصره في سياقها التاريخي الممتد من نشأتها الأولى حتى الاستغراق التام باستطعامها، والإتصال الكامل بما يمهدها هذا الموروث من أشكال ومضامين، مما يدل على الإعتماد على الفن الواقعي كإطار مرن لمنهجية التوظيف الشكلي للتراث السعودي.

٢- المستوى الموضوعي:

الوعي التام بموضوع التراث الثقافي الشعبي المتمثل في القهوة السعودية من حيث الشكل والمفهوم يرتقي بالمتلقي ليتجاوز الحدود الثابتة إلى أبعاد جديدة لموضوعاته الى المستوى الذي يؤهل موضوعات التراث السعودي وعناصره للتفاعل مع حركة الحاضر والماضي، ولذلك فإن استخدام معطيات القهوة السعودية في العمل الفني الطباعي يعد استخداماً إيحائياً وتوظيفاً بتكنيك موضوعي يؤدي الى إيجاد أبعاداً جديدة للعمل الفني، وبالتالي إثراء التجربة التذوقية للمتلقي.

٣- المستوى الجمالي:

يُعتبر تحقيق البُعد الجمالي للعمل الفني الطباعي الذي يحتوي على عناصر مستمدة من القهوة السعودية يعتمد على نظام خاص وأسس متفردة تؤكد على مفهوم الشكل وخواصه البصرية، فالشكل هنا هو المساحة الغنية لتوظيف مظاهر هذا التراث، وهو الإطار الجمالي المناسب لخواصه، ويتحقق ذلك من خلال ابراز الخواص الشكلية للعناصر في علاقات ونسب متوازنة، واستخدام التقنية المناسبة في عملية الطباعة، والمجموعات اللونية المريحة للعين والتي تعمل على جذب المتلقي لمشاهدة العمل الفني.

- خطوات تنفيذ العمل الفني من قِبَل الباحثة:

- تم البحث عن مفردات العمل الفني واختيار العناصر بدقة ودراسة من خلال بعض الصور والأشكال المرتبطة بموضوع البحث.

- تم استخدام الرسم اليدوي في التصميم المبدئي للعمل الفني.

- ثم الاستعانة ببرنامج ادوبي فوتوشوب في عمل التصميم.

- تم ادخال برنامج الفوتوشوب للعناصر المراد التعامل معها بالتصميم المطلوب.

- تمت الاستفادة من أدوات وإمكانات البرنامج في عمل التصميم المراد طباعته.

- بعد الإنتهاء من التصميم تم ارساله الى المتخصصين في طباعة الشاشة الحريرية الرقمية ليتم طباعته على الخامات المراد الطباعة عليها وهي خامة الورق وخامة القماش للعاملين الفنيين لتطبيقات البحث.

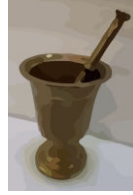
- مقترح لكيفية الاستفادة من تطبيقات البحث:

يمكن الاستفادة من الأعمال الفنية الخاصة بتطبيقات البحث من خلال التعلق على الحوائط الداخلية عامة في الأماكن العامة، أو لوحات فنية مطبوعة والتي يمكن اقتناءها في عدد من المكاتب والشركات، أو الوزارات والهيئات الحكومية، وكذلك المكتبات الوطنية والعامة، أو عرضها في محطات القطارات والمطارات، أو المتاحف لإحياء هذه الثقافة ونشر تاريخها، مما يساهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م والتي تنص على (العمل على إحياء التراث السعودي بجميع جوانبه).

- وفيما يلي عرض للعناصر المستخدمة في الأعمال الفنية لتطبيقات البحث:



شكل رقم (٥١) الفنجان داخل الأعمال الفنية



شكل رقم (٥٠) النجر داخل الأعمال الفنية



شكل رقم (٤٩) بورتريه يمثل المرأة السعودية داخل الأعمال الفنية



شكل رقم (٥٤) كلمة (السعودية) داخل الأعمال الفنية



شكل رقم (٥٣) كلمة (تقهوى) داخل الأعمال الفنية



شكل رقم (٥٢) جملة (بازن ريحة قهوتنا) داخل الأعمال الفنية



شكل رقم (٥٧) جزء من جملة (تقهوى وعين خير) داخل الأعمال الفنية



شكل رقم (٥٦) التمر داخل الأعمال الفنية



شكل رقم (٥٥) الدلة داخل الأعمال الفنية



عمل فني رقم (١) الطباعة بالشاشة الحريرية الرقمية



عمل فني رقم (٢) الطباعة بالشاشة الحريرية الرقمية.



الوصف للعمل الفني الأول والثاني:	
تقنية الطباعة المستخدمة:	الطباعة بالشاشة الحريرية الرقمية.
الخامة:	القماش - الورق.
العناصر المستخدمة للتصميم:	بورترية يمثل المرأه السعودية أثناء تحضير القهوة السعودية- النجر - الفنجان- "اختصار للجملة تَقَهْوَى وعَيْن خير" -تقهو- التمر.
التحليل الفلسفي للعمل الفني:	في العمل الفني الأول والثاني: تم التركيز على استرجاع القيم الثقافية الشعبية التراثية من خلال استخدام العناصر والرموز للتعبير عن العادات والتقاليد اثناء تقديم القهوة السعودية، وكرم الضيافة، بحيث استُخدمت الباحثة الكثير من العناصر المتمثلة في (الدلة التي تمتلئ بالقهوة فهي وعاء خاص بها، ويُمكن من خلالها صب القهوة للضيف، ثم الفنجان الذي يتم صب القهوة في جَوْفِهِ وتقديمها للضيف، كما أكدت الباحثة على إظهار العناصر القديمة المُتمثلة في (النجر) المستخدم في دق وطحن القهوة قبل نضجها لتعمل على معايشة المتلقي لأجواء كيفية احتساء القهوة بعد تحضيرها بالتفاصيل الدقيقة، كما عملت الباحثة على التأكيد من تواجد التمر السعودي وهو ما يتم تقديمه عادةً مع القهوة السعودية، فقد أصبح مسمى القهوة العربية بمسمى القهوة السعودية حديثاً وهذا ما أثار الباحثة ولفت إنتباهها لتُظهر أهمية هذا التراث الثقافي الشعبي للعالم من خلال تقنيات طباعية حديثة وهي الطباعة بالشاشة الحريرية الرقمية.

الخاتمة:

ترى الباحثة أهمية التراث الثقافي الشعبي المُتمثل في القهوة السعودية، وعلاقته بالأصالة والمعاصرة، ودور مجال الطباعة الفنية في احيائه، وخاصة بتقنيات حديثة متمثلة في طباعة الشاشة الحريرية الرقمية، مما يساهم في غرس روح الانتماء للوطن، واثراء التجربة التشكيلية للفنان والمتلقي، بالإضافة إلى مواكبة العالمية في ظل أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م. وأخلص من خلال البحث إلى بعض النتائج والتوصيات.

النتائج :

١. إحياء التراث الثقافي الشعبي السعودي المتمثل في القهوة السعودية من خلال الطبعة الفنية للشاشة الحريرية الرقمية.
٢. الوقوف على مفردات القهوة السعودية، والاستفادة منها في الاعمال الفنية الطباعية الحديثة.



٣. المساهمة في تنمية التواصل الثقافي ونشر التراث الشعبي بين أجيال المجتمع السعودي وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠م.
٤. يعتبر التعامل مع التراث ما هو إلا بحث عن الذات وهذا ما حققه البحث الحالي.
٥. إمكانية الاستفادة من التراث الثقافي الشعبي السعودي المتمثل في القهوة السعودية في تصميم العمل الفني الطباعي فهو من اهم الرموز الشعبية التي يمكن الاستفادة منها من خلال توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠م.
٦. التعبير عن عادات ومعتقدات العصر، من خلال مزج الموروث الثقافي الشعبي للعصر الحالي بالمملكة بروح الحداثة وجمعها بالمضامين الفلسفية.
٧. الطباعة الفنية الرقمية واحدة من أهم الطرق الفعالة في توثيق التراث الثقافي الشعبي السعودي والمتمثل في القهوة السعودية وتبعاتها.
٨. توصلت الباحثة الى صياغات فنية طباعية معاصرة توثق التراث المتمثل في ثقافة القهوة السعودية.

التوصيات:

١. التراث الشعبي بجميع أنواعه مجال لا ينضب حيث يحتاج للعديد من الدراسات في مجال الطباعة والمجالات الفنية الأخرى.
٢. مواكبة العالمية في الأعمال الفنية عندما تكون المعاصرة نابعة من أصالة الفرد وهويته وتراثه.
٣. صياغة العمل الفني بطريقة طباعة الشاشة الحريرية الرقمية يجذب المتلقي في أماكن التجمعات ويسهم في دعم وتطور الاقتصاد والسياحة.
٤. البحث والكشف عن أساليب وتقنيات ومعالجات تشكيلية جديدة لأساليب طباعية تُسائر التقدم والتطور وتواكب العصر وربطها بالتراث الثقافي الشعبي السعودي من جميع جوانبه.
٥. الاهتمام بالتراث الشعبي المستمد من ثقافة القهوة السعودية ونشره وصقله وحمايته مع الاهتمام بالأصالة والمعاصرة.
٦. إلقاء الضوء على أهمية التراث السعودي المتمثل في تراث ثقافة القهوة السعودية ضمن أهداف رؤية ٢٠٣٠م.



المراجع:

الكتب العربية والأجنبية- الرسائل الجامعية- المجلات والمقالات- المواقع الإلكترونية:

١. ابن العماد، شهاب الدين أبي الفلاح، عبدالحى، بن أحمد بن محمد العكري، الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، اشرف على تحقيقه وخرج احاديثه عبدالقادر الأرناؤوط وحققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م، ج ١٠
٢. الشجري، هبة الله بن علي أبو السعادات العلوي، مختارات شعراء العرب، تحقيق علي بن محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢ م
٣. السيود، منال عبده أحمد و محمد، منى محمد إبراهيم (٢٠١٩). تقنية الواقع المعزز واستثمارها في إثراء القيم الوظيفية للطباعة الفنية، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع، (٣٤)، جامعة جدة، كلية التصميم والفنون.
٤. البهنسي، عفيفي (١٩٩٧): *الفن العربي الحديث بين الهوية والتبعية*، دار الكتاب العربي، ط١، القاهرة.
٥. المرشاد، مستورة حمد فهد، دراسة تحليلية لدور الرموز الشعبية في الموروث العربي في اثراء التصميمات الخزرفية. كلية التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد (٢٣)، العدد ٢.
٦. بدوي، أحمد ذكي (١٩٩١)، *معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية*، دار الكتاب المصري، القاهرة.
٧. شحاته، إناس مصطفى محمد (٢٠١٥): *الأصالة والمعاصرة بين أسلوب اللينو والأساليب الطباعية المستحدثة لتحقيق ديناميكية التكوين*، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد(٤)، الجزء الثالث، ص ٢٩٥-٣١٠.
٨. (رؤية المملكة ٢٠٣٠ م).
٩. عبد الرحمن، أ. ر. م.، ومرسي، م. م. م. (٢٠١٤). *فاعلية وحدة تعليمية للطباعة بالشاشة الحريرية ضمن "مقرر تصميم وطباعة المنسوجات" لتنمية معارف ومهارات طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية. مجلة التربية النوعية، ٢٢(٢)، ١٣-٢٢.*
١٠. عويقب، فتيحة، النظرية الخليلية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة، جامعة جبالتي سيدي بلعباس، ع٤، كلية الآداب واللغات والفنون، ٢٠١٧ م.



١١. غراب، يوسف، وحجازي، نجوى (٢٠٠٣): *جماليات الزخارف الشعبية مقدمة في تربية الإحساس*، ط١، القاهرة.
١٢. الفخراي، نظيرة أحمد (٢٠١١): *الفن الشعبي كمصدر للحفاظ على الهوية المصرية في عصر العولمة*، مجلة التربية الفنية، العدد (٣٢).
١٣. كلود، عبيد (٢٠٠٥): *نقد وإبداع النقد*، دار الفكر اللبناني، لبنان.
١٤. مقشر، د. عبدالوهاب قاسم حسن، نشأة القهوة العربية وانتشار زراعة البن في اليمن مابين القرنين الرابع عشر والسابع عشر الميلادي، أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب، جامعة الحديدة.
١٥. نور الدين، خديجة محمد محمود (٢٠٢٢): *الأمثال الشعبية السعودية من خلال توظيف تقنيات الطباعة والوسائط المتعددة على الجداريات*، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التصميم والفنون، جامعة جدة.
١٦. هيئة التحرير، عارض، ع ١٦ مجلة الخطب الثقافي، من الموروث الشعبي، القهوة العربية، جامعة الملك سعود، جمعية اللهجات والتراث الشعبي، ٢٠٠٦م.
١٧. والي، د. طارق، *مأزق ثنائيات الأصالة والمعاصرة.. التراث والحداثة في الحفاظ على الهوية الثقافية*، جريدة مركز طارق والي العمارة والتراث، م٧، ع١٤٤، ٢٠٢٢م

المراجع الأجنبية:

1. *Adobe Systems Incorporated Permissions and Trademark Guidelines* (2024): Retrieved from: [Adobe Systems Incorporated Permissions and Trademark Guidelines \(archive.org\)](https://www.adobe.com/legal/permissions-and-trademark-guidelines.html) access date 18-8-2024
2. Amidon, T. E., & Liu, S. (2009). Water-based woody biorefinery. *Biotechnology advances*, 27(5), 542-550.
<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0734975009000706>
3. Anthem Printing. (2024). *Vastex V-2000HD press (6/4)*. Retrieved August 14, 2024, from <https://www.anthemprintingsf.com/Vastex-V-2000HD-Press-6-4-p/vst-v2hd-46.htm>



4. Brown, L. (2020). Digital screen printing: Modern advancements in textile printing. *Textile Innovations Journal*, 15(3), 45-57.
<https://doi.org/10.1016/j.textinn.2020.03.004>
5. Choi, K. H., Rahman, A., Ko, J. B., Rehmani, A., Ali, A., Doh, Y. H., & Kim, D. S. (2010). Development and ejection behavior of different material-based electrostatic ink-jet heads. *The International Journal of Advanced Manufacturing Technology*, 48, 165-173.
<https://link.springer.com/article/10.1007/s00170-009-2255-9>
6. *definitions.net/definition/originality* (n.d): Retrieved from:
https://www.definitions.net/definition/originality#google_vignette,
access date:19-8-2024
7. Johnson, A. (2018). Screen printing techniques in ancient China. *History of Printing*. Retrieved August 14, 2024, from
<https://www.historyofprinting.com/screen-printing-ancient-china>
8. López, J., Balart, R., & Jiménez, A. (2004). Influence of crystallinity in the curing mechanism of PVC plastisols. *Journal of applied polymer science*, 91(1), 538-544.
<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/app.13122>
9. M&R Printing Equipment, Inc. (2019). Stryker automatic screen printing press. Retrieved August 14, 2024, from
<https://www.mrprint.com/brochures/stryker-automatic-screen-printing-press-en-20190709-9r5nM9mM0r20144yri.pdf>
10. *ouriginal.com/the-truth-about-originality* (n.d), Retrieved from:
<https://www.ouriginal.com/the-truth-about-originality-your-definition/>
access date:19-8-2024.



11. Public Delivery. (2022, September 30). How did Banksy's Girl with Balloon end up in a shredder? Publicdelivery.org.
<https://publicdelivery.org>
12. Smith, J. (2019). The evolution of screen printing: From traditional to digital. Print World Magazine. Retrieved August 14, 2024, from <https://www.printworldmagazine.com/evolution-screen-printing>
13. The Museum of Modern Art. (2007). The collection. Retrieved March 9, 2007, from <https://www.moma.org/collection/>
14. WineHQ - Adobe Illustrator (2024): Retrieved from: [WineHQ - Adobe Illustrator \(archive.org\)](https://www.winehq.com/illustrator/), access date 18-8-2024.
15. Vastex V-2000HD Press, (n.d): Retrieved from: [Vastex V-2000HD Press - 6/4 \(anthemprintingsf.com\)](https://www.vastex.com/v-2000hd-press-64/): access date 18-8-2024.
16. Andy Warhol. Campbell's Soup Cans. 1962 | MoMa (2020): Retrieved from: [Andy Warhol. Campbell's Soup Cans. 1962 | MoMA](https://www.moma.org/artworks/1962.10.1), access date:18-8-2024
17. [stryker-automatic-screen-printing-press-en-20190709-](https://www.mrprint.com/stryker-automatic-screen-printing-press-en-20190709-9r5nM9mM0r20144yri.pdf)
Retrieved from: [stryker-automatic-screen-printing-press-en-20190709-9r5nM9mM0r20144yri.pdf \(mrprint.com\)](https://www.mrprint.com/stryker-automatic-screen-printing-press-en-20190709-9r5nM9mM0r20144yri.pdf), access date 18-8-2024.
18. <https://scontent.fcail9-2.fna.fbcdn.net/v/t1.17.2024/8/20> تاريخ الدخول
19. [1618548121-8778.jpg \(300x400\) \(adeesh.com\)](https://www.adeesh.com/1618548121-8778.jpg). 2024/8/20 تاريخ الدخول
20. [arabic-stories.com](https://www.arabic-stories.com/) تاريخ الدخول 2024/8/20. [arabic-stories.com](https://www.arabic-stories.com/) تاريخ الدخول
21. [Facebook](https://www.facebook.com/) | يمزج المحماس حبات القهوة و الهيل... - مديرية ثقافة العقبة. 2024/8/20 تاريخ الدخول
22. [Facebook](https://www.facebook.com/) | المبرد من أدوات القهوة العربية صنع محليا لتبريد حبوب القهوة بعد حمسها تاريخ الدخول 2024/8/20



23. تاريخ (sabq.org) "العربية" بدلاً من "القهوة السعودية" تعميم للمطاعم والمقاهي باعتماد اسم
الدخول ٢٠٢٤/٨/٢٠
24. تاريخ الدخول (qatifscience.com) دلال القهوة بمتحف عبد العزيز المناسف – علوم القطيف
٢٠٢٤/٨/٢٠
25. رسومات حاسوبية ثلاثية الأبعاد (د.ت)، تم الاسترجاع من: رسومات حاسوبية ثلاثية الأبعاد -
تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٨. (wikipedia.org) ويكيبيديا
26. Vodafone Digital (amydorprinter.com) -ماكينة طباعة الشاشة الرقمية-مركز المنتج
تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٩.
27. أدوبي إيلسترياتور، (د.ت)، تم الاسترجاع من: أدوبي إيلسترياتور - ويكيبيديا
، تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٨. (wikipedia.org)
28. أدوبي فوتوشوب (د.ت): تم الاسترجاع من: (أدوبي فوتوشوب - ويكيبيديا
تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٨. (wikipedia.org)
29. السيهان، سلطان، والمدلج، ناصر (٢٠٢٢): القهوة السعودية- ثقافة
<https://www.almanwar.com/publications/saudi-coffee-is-a-culture>
تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٩.
30. الدليل الشامل | DTF برنامج تصميم الطباعة (د.ت): برنامج تصميم الطباعة
تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٨. (dtflinko.com)
31. تعريف و شرح و معنى أصالة بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني الجامع، المعجم
الوسيط ، اللغة العربية المعاصر ،الرائد ،لسان العرب ،القاموس المحيط - معجم عربي عربي
تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٩. (almaany.com) صفحة ١
32. تعريف ومعنى وشرح المعاصرة بالعربي في معاجم اللغة العربية (د.ت)، تعريف و شرح و
معنى المعاصرة بالعربي في معاجم اللغة العربية معجم المعاني الجامع، المعجم الوسيط ،اللغة
العربية المعاصر ،الرائد ،لسان العرب ،القاموس المحيط - معجم عربي عربي صفحة ١
تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٩. (almaany.com)